والمرء ما عاش ممدود له أمل • لا تنتهي العين حتى ينتهي الاثر •

وقوله

ان كنت ترهب دحي لما • تعرف من صفحي عن الجاهل •

فاخش سكوتي اذا نا منصت • فيك لمسموع خنا القائل •

فسامع الذم شريك له • ومطعم الماكول كالآكل •

مقالة السو الى اهلها • اسرع من منحدر سائل •

ومن دعى الناس الى ذمه • ذموه بالحق وبالباطل •

وولد كعب عقبة بن كعب وكان ايضا شاعرا مجيدا وولد عقبة بن كعب العوام بن عقبه بن كعب وكان ايضا شاعرا مجيدا وهو الذي يقول

الا ليت شعري هل تغير بعدنا • ملاحة عيني ام عمرو وجيدها •

وهل بليت اخلاقها بعد جدة • الا حبذا اخلاقها وجديدها •

وكان من خبر قول كعب هذه القصيدة فيما روى محمد

ابن

٣

ابن اسحق وعبد الملك بن هشام وابو بكر محمد بن القاسم ابن بشار ابن الانباري دخل حديث بعضهم في حديث بعض ان كعبا وبجيرا ابني زهير خرجا الى ابرق العراق فقال بجير لكعب اثبت في الغنم حتى اتي هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم فاسمع كلامه فاعرف ما عنده فاقام كعب ومضى بجير فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فسمع كلامه فامن به وذلك ان بجيرا اخبار عمو ا كان يجالس اهل الكتاب فسمع منهم انه قد آن مبعثه صلى الله عليه وسلم وراى زهير في منامه انه قد مد سبب من السما وانه قد مد يده ليتناوله ففاته فاوله بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي يبعث في اخر الزمان وانه لا يدركه واخبر بنيه بذلك واوصاهم ان ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يسلموا عليه ولما اتصل خبر اسلام بجير باخيه كعب اغضبه ذلك فقال

الا ابلغا عني بجيرا رسالة • فهل لك فيما قلت ويحك هل لكا •

سقاك بها المامون كاسا روية • فانهلك المامون منها وعلكا •

ففارقت اسباب الهدى واتبعته • على اي شي ريب غيرك دلكا •

ابرق العراق غلط ابرق حجارة ورمل وطين مختلط